

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

من قوله : حيّ (عِلّاي) وهذا مَذْهُبُنَا في أن الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثرها منحوتٌ مثل قول العرب للرَّجُل الشديد ضَبَطْرُ من ضَبَطَ وضَبَرَ وفي قولهم : صَهْمٌ صَلَقَ إنه من (صَهَل) (وصلَق) وفي الصَّلَام (إنه من الصَّلَاد) (والصَّدَم) .

قال : وقد ذكرنا ذلك بوجهه في كتاب مقاييس اللغة .

انتهى كلام ابن فارس .

وقد أُلِّف في هذا النوع أبو علي الظهير بن الخطير الفارسي العماني كتاباً سمّاه تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب ولم أَقِفْ عليه وإنما ذكره ياقوت الحموي في ترجمته في كتابه معجم الأدباء .

قال ياقوت في معجم الأدباء : سأل الشيخ أبو الفتح عثمان بن عيسى الملطي النحوي الظهير الفارسي عما وقع في ألفاظ العرب على مثال شَقَّ حَطَبَ فقال : هذا يسمى في كلام العرب المنحوت ومعناه أن الكلمة منحوتةٌ من كلمتين كما ينحت النجار خشبتين ويجعلهما واحدة فشقحطب منحوت من شقَّ حَطَبَ فسأله الملطي أن يُثَبِّت له ما وقع من هذا المثال إليه ليعوّل في معرفتها عليه فأملأها عليه في نحو عشرين ورقة من حفْطه وسمّاه كتاب تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب .

وفي إصلاح المنطق لابن السكيت وتهذيبه للتبريزي : يقال قد أكثر من البَسْملة إذا أكثر من قول : (باسم اللّٰه) ومن الهيللة إذا أكثر من قول (لا إله إلا اللّٰه) ومن الحَوْلقة إذا أكثر من قول : (لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللّٰه) ومن الحَمْدلة أي من (الحمد للّٰه) ومن الجَعْفدة أي من جعلت فداك ومن السَّبْحلة أي من سبحان اللّٰه . وحكى الفراء عن بعض العرب : معي عشرة فأَدَّهْنُ لي : أي صيّرهنَّ أَدَّهْنُ عشر . وزاد الثعالبي في فقه اللغة : الحَيَّةُ عِلَّة (حكاية) قول المؤذن : حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح .

والطَّلْبَقَّة حكاية قول القائل : أطال اللّٰه بقاء والدِّمْعَةِ قوله : أدام اللّٰه عزَّكَ